لبسنا بها الثوب الشباب لباسها
وكنى عرينا من حلاة ولم يعرا
وهذان البيتان اللذان اوردهما ابن
زيدون رحمه الله تعالى لهما اول وهو
الم تعلمي يا دار ملحا انني
اذا اخصبت اوكان خصبا جنابها
وقوله والكريم لا يجفو ارضا فيها
قوابله في الامثال المضروبة لا تجف
ارضا بها قوابلك ولا تنس بلدا فيها
قبايلك وقال ابن عنين
لو يحلى القطا النام ولو خلفت ما رمت
عن وجاري وجاري ولو انني خيرت
في هذه الدنيا لما اخترت غير قومي وداري
وقوله ولا ينسى بلدا فيها مراضعه
الرضاع لرحق ذمته تجب رعايتها لما قدم
زهير ابن صرد الجشمي السعدي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حنين

٢٩٩

حنين وهو بالجعرانة يميز الرجال من النسا
فقال له زهير يا رسول الله انما سبيت
منا عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي
كفلنك ولو انا ملحنا للحارث ابن ابي
شمر وللنعمان ابن المنذر ثم نزل منا احدهما
بمثل ما نزلت به رجونا فضله وعايدته
وانت خير المكفولين ثم انشده
امنن علينا رسول الله في كرم
فانك المرء نرجوه وننتظر
امنن على بيضة قد عاقها قدر
مشتت شملها في دهرها غير
امنن على نسوة قد كنت ترضعها
اذ فوك تملاوها من محضها الدرر
اذ انت طفل صغير كنت ترضعها
واذ يزينك ما تاتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته
واستبق منا فانا معشر زهر

Copyright © King Saud University